

سكُونُ اللِّدِ يَبْنِكُمْ

طلعت العسيلي

كتاب طيوف سلسلة من إصدارات يسطرون



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

الإشراف الأدبي

السيد حسن

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحلیم

المدير التنفيذي

هناء أمين

الطبعة الأولى
الكتاب : سكون الليل بيتكلم
المؤلف : طلعت العسيلي
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم وإخراج : مؤسسة طيوف
المقاس ٢٠ × ١٤
رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ٢٨٣٥
الترقيم الدولي : 9 - 615 - 776 - 977 - 978

العنوان : ٢٩٨ شارع الملك فيصل - محطة ضياء

Email : ketabtoyouf@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : كتاب طيوف

جميع الحقوق محفوظة

إهداء

الإلهام منحة ربانية يهبها الله لمن يشاء،
والإبداع يستمد من البيئة بمكوناتها.
وقد كان لأسرتي: الزوجة والأبناء والأحفاد
دور في إبداعاتي، فهذا ديوانى الشعرى الثانى
أهديهم إياه.

وهذا أخى الأكبر وقد شرف هذا الديوان
بقصيدته "تحت الجنادل"، لذا تعانق وجدانه
ووجدانى وأهديته ديوانى.

من الإنصاف أن يعود

"الفضل إلى أصحابه" و تلك هي طبيعتي

دفعتنى هواياتى إلى أن أستمتع بكل ما هو جميل متأملاً فى خلق الله الطبيعة البشر و الكائنات، فبجانب عشقى للبحر و صيد الأسماك، أكتب ما يشبه الشعر، و بعض الخواطر و الموضوعات الحياتية بكل تلقائية، مبتعداً عن الحرفية، على صفحتى الفيسبوكية، التى كانت تضم منذ عام و نصف تقريباً ما لا يزيد عن خمسة وعشرين صديقاً من بعض أقاربنى و أصدقائى، يعلقون على منشوراتى، و أعلق راداً عليهم ، ولم أكن أحتفظ أو أورشف كتاباتى المتناثره على مدار سنوات الفيسبوك، ولم أكن أضع صورتى الشخصية، حيث كان مكانها شاغراً لسنوات، ولم أضعها إلا منذ عامين أو أكثر بقليل.

بدأ بعض الأقارب و الأصدقاء ممن تضمهم صداقاتى الفيسبوكية يلفتون نظرى إلى ضرورة أن أشارك بمننديات الشعر و الأدب أو صالوناته، لأنهم كما يدعون يرون أننى يجب علىّ وضع ما أكتبه فى هذه الأماكن و أنا أرى عكس ذلك تماماً، لأننى لم أهدف

إليه، و لم أرد أن أرتبط بمتابعه من أى نوع، لأن ذلك سيستهلك منى وقتاً أخسره من وقت هوايتى الأساسية "الصيد"

و مع تكرار نصحهم لى قررت أن أتواجد ببعض المجالات الإلكترونية، حينما أوصلتتى صديقة فاضلة بمجلة صالون الشروق الأدبى الإلكترونية، لمؤسسه الأستاذ حامد عبد السميع، و فى هذا الوقت أعلنت المجلة عن مسابقة فى بوح الصورة لا أتذكرها، على أن يتقدم المتسابق بقصيدة أو خاطرة أو نبضة، فما كان منى إلا أن اشتركت بقصيدة، و قد فزت بمركز متقدم، وعلى أثر ذلك أرسلت لى مجلة إلكترونية مغربية صداقة و انضمام لصفحتها، و فى نفس التوقيت أعلنت أيضا عن مسابقة فى بوح الصورة، ففزت بالمركز الأول، و توالى بعد ذلك طلبات صداقة لمجلات تضم شعراء من دول عربية عديدة، فزت فى جميعها بمركز أول أو ثان، كما نشرت بعض المواقع الإخبارية الكبيرة قصائد لى من تلقاء نفسها.

حقيقة استهوانى هذا المجال الجميل، أقرأ و يقرأ لى، فزادت الصداقات خارج مصر و داخلها. أثناء ذلك يرأسنى صالون الشروق الأدبى لحضور أمسية شعرية بمؤسسة بنت الحجاز الثقافية، للشاعرة

دلال كمال راضي، و كانت هذه أول مرة ألقى بها شعراً أمام جمع من الشعراء، و بالرغم من أنى عملت على مدار حياتى العملية مديراً لشركة و مديراً للتسويق والمبيعات، و أدير منظومة من المديرين و الموظفين، و أعرف كيف أتعامل معهم و مع العملاء، و أضع خطاً تسويقية لمنتجات عالمية، و أحاضر لجمع، إلا أننى لأول مرة أشعر بمهابة المواجهة فى بنت الحجاز أمام الشعراء .

تعرفت هناك عندما تلقيت دعوة على إفطار رمضانى على شخصيات جميلة من بينها المستشار الأديب الشاعر و المحكم الدولى صالح شرف الدين، ثم أعلن صالون الشروق باتفاقه مع بنت الحجاز عن إصدار ديوان لعدد من الشعراء، فكان ترتيبى حسب ما وضعه الصالون أن أكون أول الشعراء ..

أثناء الإعداد لطباعة ديوانى يبادر المستشار صالح شرف الدين بأن يناقش ديوانى، و ما كان هذا يدور بخاطري.

يفتح لى صالح شرف الدين أبواب الصالونات و المنتديات و أولهم صالونه المحترم "ابن القناة و سياء" و يكرمنى أثناء انعقاده .. التقى بقامات أدبية عالية لها تاريخها فالإعلامى الإذاعى الشاعر زميل

العلم فاروق شوشه الأستاذ السيد حسن يستقبلنى فى
صالونه، و الأدبية الشاعرة الفنانة التشكيلية د. زينب
أبو سنة ألتقى بها هناك، و كثير و كثير من الشعراء
الزملاء فكلهم أفاضل .. ثم جاء وقت المناقشة و الرؤية
النقدية لديوانى الأول الذى شرفت بأن يتحدث عنه
الثلاثى الكبير د. زينب أبو سنة - صالح شرف الدين و
السيد حسن .. شكراً لمؤازرة كل من ذكرتهم أو نوهت
عنهم .. شكراً الأستاذ سيد حسن لتأكيديه فى كل مرة
يقدمنى فيها فى أى مكان ثقافى أن يقول الشاعر ابن
بورسعيد الباسلة .

كما يقولون الطبع يغلب التطبع و أنا هكذا أن أنسب
"الفضل لأصحابه"

طلعت العسيلي

المقدمة

صيود بحور الشعر وأبناء السواحل قراءة في ديوان: "سكون الليل بيتكلم"

يتأثر الإنسان بكل ما يحيط به، وعلى قدر قوة اتصال الإنسان بالبيئة المحيطة به يزيد تأثيرها أو ينقص، والبيئة الساحلية من البيئات القوية التي تتعكس ملامحها على من يتواصل معها، فكل حياة أبناء السواحل مرتبطة بالبحر، هذا الاتساع المملوء بالرغبة والأمل، هذا البحر المتقلب، الذي يكون ساكناً زيتياً، وفجأة تعلو أمواجه وكأنها جبال تضرب صخور الشاطئ بكل قسوة، وهو مصدر الخير والثراء والخطر في الوقت نفسه، ولكي يتكيف الإنسان مع البحر وجدناه يتسلح بالإيمان فالله الحافظ، وقدره النافذ، ورزقه لا مرد له، وابن السواحل وجدناه ماهراً في السباحة، وركوب البحر والصيد، وحسن معاملة الناس .. شديد الحب للبحر وللحياة، وللشط، ولأسرته، وأصحابه، ووطنه وأمته، وهو شديد الرقة والعذوبة، والصبر، وتحمل الشدائد.

هذه الصفات الرائعة التي يتمتع بها أبناء السواحل في
مصر جعلتنا نحقق بديوان الشاعر طلعت العسيلي ابن
بور سعيد أم البطولة، كذلك منظومة القيم الراقية التي
تفيض بها نصوص الديوان وتزيد من قيمته على
المستوى الإنساني والقيمي يقول :

صياد و صيد السمك غية

عشمان ف قاروصة

اصطدت جنية

سحبتي من ع البر

و خدتي ف الميه

قلت لها ..

غرقت خلاص

سامحيني ..

سامحيني يا ولية

ويقول :

في يوم سعيد

روحت لحبيبتى الملهمة

من بورسعيد لبورفؤاد

من بورفؤاد لبورسعيد

رقص الفؤاد ..

و بقيت سعيد

الشعر ديوان الحياة، يوثق ملامح الحياة الاجتماعية
والنفسية والشخصية للشاعر وما حوله، ومن حوله ،
ومنه نعرف كيف كانت الحياة فى بيئته الزمانية
والمكانية، وكيف كان الإنسان يحياها، وكيف يعبر عن
مشاعره، وكيف يصور أحاسيسه، يقول الشاعر :

و طير نورس يطير عالي
بيسعى سعيه ع الميه
منين ما تروح و بتعاود
من الضفة على الثانية
معدية .. معدية
حبيبتى يا بلدى وحشاني
يا حضن الآه و حضن الروح
يا سمكة جميلة بلطية
يا حنية .. يا حنية

عندما نتذكر أشياء من الطفولة، وندونها على الصفحات
ترتدى ثوب الخلود، وتكتبنا ونحن نكتبها، يقول
الشاعر:
فاكر يا أمي
و انتِ جنبي

تحت كرمنا سوا
النسيم يمر بينا
لطيف جميل
عليل الهوا
نقطف عناقيد العنب
من غير شقى
من غير تعب
يا دوب بإيدك ترفعيني
على كتف واحد و تشيليني
شد طولك يا سعيد
عشان م تبقى قوتك
قوة صبي
اقطف و صلى ع النبي

عندما ترتقى كتابتنا ويكون لها هدف إنسانى نبيل تحلق
وتسمو، و بها يحتقل النبلاء فى كل زمان ومكان ،
وشاعرنا يتبنى كثيرا من القيم السامية بدت بصورة
مباشرة وغير مباشرة فى نصوصه، يقول :

الحمد لله
ب أفطر و اروح شغلي

و بكل روح و ضمير
لازم أشوف شغلي
و ربنا معايا
على قد ما بدي
دايما بيديني
طول م الضمير صاحي
و بتعمل اللي عليك
لازم تتول رزقك
و كل شئ يرضيك

وبعد، فديوان الشاعر طلعت العسيلي ديوان يستأهل
الاحتفال لما يبدو فيه من تلقائية وشاعرية وتوثيق
لمظاهر الحياة فى منطقة عزيزة علينا، ورغم أن
المعنى غلب الموسيقى فى بعض نصوص الكتاب،
فالموسيقى الداخلية النابعة من اتساق عناصر تجربة
الشاعر لم تشعرونا إلا بانسيابية وشاعرية الديوان النابعة
من هذه التلقائية وصدق التجربة وإنسانيتها، ومع
أسمى آيات التقدير للشاعر نتمنى له التوفيق الدائم.

بقلم: مستشار صالح شرف الدين
عضو اتحاد الكتاب

صباح سعيد يا بورسعيد ..

صباح الوداد من بورفؤاد

طلبت الصبح م النادى

فى جو لطيف سعيد هادى

صباحكم خير ..

صباح أخضر

على ولادكم و أولادى

صباح الحب يا مروة

صباح المسك يا محمد

و يومك رزق يا شادى

صباح الود يا جرجس

يا جار يا أصيل و مش عادى

و طير نورس يطير على

بيسعى سعيه ع الميه

منين ما تروح و بتعاود

من الضفة على الثانية

معدية .. معدية

حبيبتى يا بلدى وحشانى

يا حضن الآه

و حضن الروح

يا سمكة جميلة بلطية

يا حنية .. يا حنية

بكبرباء أبكى

بنظرة كلها معانى

و لحظة خوف

لطفل برئ و بيعانى

بخنقة إيد عليها كلام

و لهجة سوقية من شتام

عليها خط مش مفهوم

و بعض حروف

يا قلبى آه على عيونك

يا روحى الحسرة فى عيونك

رفعت وجهك للسماء

بنظرة كاسيها الأسى

اطلب من الوهاب
يفتح لك الأبواب
و اصرخ بعزم ما فيك
خسناً لمن يؤذيك
و قبح من ظلمك
و كل من خنقك
كشف الكلام إيداه
و خط فوقها الحروف
بكبرياء ابكى
بكبرياء الخوف

سكون الليل بيتكلم

وكان الليل مجافيني

مطيّر نومى من عيني

سهران ..

هيمان أنا لوحدى

و كان إحساسى مع وجدى

سكون الليل بيتكلم

بعث لى بدر

ف نص الشهر م العربى

يطل عليّ ..

يضحك لى و يسلم

"اسندھا"

ازرع حبة

بكل محبة

ف أرض الخير

حوط .. حوط

من حواليتها

قول لحبايبك

يعملوا خير

يتناوبوا على مین يسقيها

بكره ورقها

يشق الأرض

اسندھا

على عود يحميها

ربك عالم

مين الصالح

مين الطالح

ربك هو اللى ينجيه

سعيد مش HAPPY

فاكر يا أمى

وانتِ جنبى

تحت كرمنا سوا

النسيم يمر بينا

لطيف جميل

عليل الهوا

نقطف عناقيد العنب

من غير شقا

من غير تعب

يا دوب بايدك ترفعينى

على كتف واحد و تشيلينى

شد طولك يا سعيد

عشان ما تبقى قوتك

قوة صبي

اقطف وصلّى ع النبي

اشبع و افرح يا (HAPPY)

ذكريات

عدى عليها عام

يعنى م الصيف اللي فات

و انا فى دموع

أنا ف آهات

أنا وجهى هام

و لسه واقف ع الحدود

الدمع جف على الخدود

و أخذت عنقود العنب

بس بشقا

بس بتعب

حتى الهوا لفح الخدود

وطال كمان

حب العنب

سُنَّة حَيَاة

توت توت

رحلة حياة

معروف نهايتها

من يوم بدايتها

أدن يا ديك و اذكر

بح الأذان على

عشش على فراخك

و احضن فى أولادك

كتكوت ورا كتكوت

صفر الزغب لونهم

راح الزغب منهم
طلع الولاد ريشهم
بقوا فراخ و ديوك
الفرخه هتكاكى
و الديك هياذن
و يبح صوته على
ماهى الحياة رحلة
معروف نهايتها
من يوم بدايتها
اعرف يا ديك إنك
من يوم ما شفت حياه
و طلعت م البيضة
اللى كنت فيها كتكوت
و افهم يا ديك برضو

لازم فى يوم إنك
راح تدخل الجنة
أو تدخل النار
و يا يتسمع ضحكك
أو يتسمع إنك
يوم م النهاية تيجى
يا تدبح
يا تموت

قصيدة ف حد

فى يوم فكرت
فى كتابة قصيدة ف حد
و من يومها لا جالى خيال
و لا فكرة لحد الوقت
عموما هابتدى بكره
و هترجاه يساعدى
يقول لى حتى عن ذكرى
هاخدها منه و استدعى
من الأيام
شريط أحلام
كانت فى الماضى حقيقية

لأن الضحكة
كانت لسه وردية
و بعد ما اطوف
و الف و اشوف
مع الماضى
هاحدد حد
واقول له كدبت عليك
و مش كاتب قصيدة فيك
لأنى يا صاحبى فى الواقع
تعبت خلاص .. تعبت بجد

"يا موزع الأرزاق"

الحمد لله

بافطر و اروح شغلى

و بكل روح و ضمير

لازم أشوف شغلى

و ربنا معايا

على قد ما بادى

دايما بيدينى

طول ما الضمير صاحى

وبتعمل اللى عليك

لازم تتول رزقك

و كل شئ يرضيك

وما دامت الصحة .. دائمة و عال العال

اشكر فى رب الكون
إنك فى أحسن حال
و امشى ف طريقك عدل
لتتكسر ما تتعدل
ارزق عبادك يا موزع الأرزاق
رزق الطيور فى الأرض
و البحر للأسماك
و ارضى برزقك و كون
عند الإله محمود
من نومك اصحى
و اتمنى خير اليوم
لا تجرى جرى الوحوش
و تكون عند الإله .. مضموم .

مقدمتى لقصيدة أخى ممدوح العسيلي

"تحت الجنادل"

و هذا ممدوح العسيلي الأخ الثالث فى ترتيب أخوتى الذكور، محمد العسيلي ويوسف العسيلي رحمهما الله رحمة واسعه وكانوا جميعهم بدون استثناء بمثابة الأب بعد رحيله عنا عندما كنت فى الحادية عشر من عمري ، و لكن أخى ممدوح الذى ساقته الأقدار بأن يتغرب عن الأسره فى شبابه عندما إلتحق بالعمل بمصانع الطائرات بحلوان و لم يتعدى الثامنة عشر من عمره ، كان الأقرب لى وجدانيا حيث يصطحبنى معه للسينما و الشاطئ قبل و بعد غربته ، وكان حريصا دائما على معياداته لأخوته حيث أنه يتذكرها دائما .. و فى أحد معياداته لى فى عيد مي لادى أرسل لى كارت للشمس ساعة الأصيل و هى تسقط خلف الأهرامات و من أمامها النخيل و التيل ، ظل هذا المنظر المجسم فى ذاكرتى يراودنى حتى هذه اللحظة التى دائما ما أستحضرها و تستحضرتى عندما تشدو بها أم كلثوم فى رائعتها " شمس الأصيل ذهبت خوص النخيل يانيل "

.. فذات يوم ليس بالبعيد جمعنا نجله بمنزله و الأسره و
تتطرق الحديث إلى أن إتجه اللقاء لندوه شعريه ألقيت
فيها عليهم العديد من قصائد ديوانى "قيود من ذهب "
إلى أن إنتهت السهره فى وقت متأخر من الليل . بعد
عدة أيام هاتفنى أخى ممدوح بصوت ملهوف ملفوف
بالسعاده .. السلام عليكم أخبارك إيه يا طلعت .. تمام
يا حاج خير .. إنت عارف يا طلعت من يوم ما قولتلنا
أشعارك و أنا حصلتلنى حاله كده مش عارف أوصفها ،
هل هى عدوى و للا أنت إستفذيت فيا ذكرى إنسانيه
حزينه عميقه خلتنى مسكت القلم و الورق و كتبت
القصيده دى " تحت الجنادل .. " سمعنى يا شاعر ، وقد
كان .. الإلقاء بصوت مرتجف أسمعته و أكتم فى نفسى
إرتجافات التأثير المباشر حتى لا ينتبه و يظل مسترسلا
فى قصيدته.

مقدمة ممدوح العسيلي لقصيدة

تحت الجنادل

من تلت قرن أويزيد قمت بزيارة للمقابر عندنا في بورسعيد، أزور أبويا وكمان جدي وجدتي، واليوم ده ما كانش عادة فيه زيارة، لا هو جمعة ولا خميس ولا حتي عيد.

وبعد الزيارة والقراءة والدعاء خدت طريقي علشان أعود، وعلى مد البصر شفت شئ مؤلم عجب وكمان غريب وجعلني قلبي وهز مشاعري وجتتي.

شفت بنت في عمر الزهور متكومة في حزن قبر كأنها حنة منه ومنحوتة فيه، قلت أكيد البنت دي ظروفها صعبة، واتعذبت في حياة كئيبة وكمان أكيد القبر ده لأهلها ومن المؤكد إن أمها مدفونة فيه، وعلى مر السنين كل ما أنكر الأمر ده أحزن عشانها وأتألم لها.

ولما بلغت 72 سنة وبعد السنين دي كلها أصابنتي، ما اعرفش عدوى واللا دعوة من شاعر بيقولوا إن اسمه طلعت عسيلي أو العسيلي أو عسل .

وبدأت أسأل نفسي، تفتكر البنت دي كانت بتوشوش القبر ده وتقول له إيه، وقلت أكتب من خيالي كلمات أظنها هتكون بسيطة وكمان ركيكة * ولو أصاب اللي هيسمع كلامي ده تلوث سمعي أو ألم ودان أكون مسئول عن علاجه بعمل غسيل ودان وأسمّعه أشعار جميلة لصالح جاهين والأبنودي (الخال عبد الرحمن)، وبكده يرجع له سمعه وودانه صاغ سليم زي زمان وأحسن كمان.

بس رجاء ابقوا اعذروني وما تلومونيش، وإن كان لا بد تلوموا حد ابقوا لوموا الله يسامحه اللي كان السبب .. اللي اسمه طلعت عسيلي أو العسيلي أو عسل. ويللا بينا عشان تشوفوا كتبت إيه وتسمعوا كمان أنا قلت إيه؟

الجنادل: هي ألواح من الحجارة تغطي بها فتحة القبر بعد الدفن

تحت الجنادل

يا قبر أمي .. يا قبر أمي ضمنى

ضمنى أحس بحنانك

ضمنى تحس بحنانى

ضمنى ضمة هنية

نسينى التعب اللى بى

ضمنى اسمع كلامى

ضمنى حس بآلامى

ضمنى ارحم دموعى

ضمنى خفف آلامى

ضمنى وابكى لهم

يتخاط دمك بدمى

ضمنى وابكى عليّ

يتخاط همك بهمى

ضمنى ضمة عفوية
تعصر الهم اللى بى
ضمنى وامسح دموى
ضمنى إخلف ضلوعى
ضمنى ضمة قوية
ضمنى الضمة اللى هيّ
ضمنى حقق آمالى
ضمنى أبلغ مرارى
ضمنى أدخل لأمى
دا هي لحمى وهي دمي
ضمنى تحت الجنادل
ضمنى خدنى فحشاك
ضمنى أدخل حشاك
ألقى أمى فى انتظارى
ترم عضمى وتضمنى

وأحضن فى أمى وتضمنى
وأقول لأمى وحشنى حزنك
وتقوللى أمى كلك واحشنى
أدوب فى أمى
وتسيل فى دمی
تلم شملی
تبوس فى خدى واشكى لها همى
شفتي يا أمى
ظلم أبویا ومرات أبویا
ضرتك ..
قصدي اللی كانت ضرتك
وظلم خالی وظلم عمی
وكمآن یا أمى عمتی
حتى أخویا .. عضمی ونخاعی
لحمی ودمی وعزوتی

فاكره يا أمي وانت نايمه ف فرشتك

قبل الممات بساعة واحده

وانت عايشة سكرتك

وقلت لك خايفه يا أمي

خليك جنبني وخليني جنبك

أموت معاك ونعيش سوا

تونسيني واونسك

قلت بإيدك يعني يا بنتي

ماتخافيش من وحدتك

وصيت عليك أبوك وأخوك

وكل أهلي وعزوتي

وكمان جيراننا ما تقلقيش

وابقي زوريني ما تتسنيش

عارفة يا أمي

أهلي نسيوا كل اللي قلت

لكن جيراننا ما بينسونيش

شوفي يا بنتي

كل اللي قلت سمعه وشايفه

لكن يا بنتي أعذريني

العين بصيرة والإيد قصيرة

ما بيدي حيلة

من يوم ما وفيت دنيتي

سامحي يا بنتي ..

سامحتهم

وانا كنت عايشه ظلمهم

سامحي يا بنتي

سامحتهم وأنا لسه عايشه وسطهم

خلاص يا أمي يا طيبة

عشان عيونك سامحتهم

وسألت ربي يهدي عاصيهم

يصلح قلوبهم يغفر لهم
خلاص يا أمي سامحتهم
عشان رضاك سامحتهم
سامعه أنين ... دا جاي منين؟
إنت بتبكي يا قبر أمي؟
أمرك غريب وكمان عجيب
بكيت يا قبر يا ابو قلب طيب
حسك رهيف دمه قريب
إنت بكيت لما سمعت شكوتي
وحسيت بهمي ولوعتي
قللي يا قبر بس بصرحة
مش انت برضو أصلك حجر؟
وأكيد كمان قلبك يا قبر زيك حجر
طب ليه بيهينوك ويظلموك
لما بيطغى ابن آدم

يقولوا دا قلبه حجر

ياريت يا أهلي يا اللي ظلمتم

تكون قلوبكم حنينة زي الحجر

ياريت قلوبكم تكون حجر

ماتكونش أقسي من الحجر

خلاص يا بنتي مش سامحتي؟

مش قلنا تنسي؟

معلش يا امه

أصلي نسيت إني نسيت

أسفة يا أمي أمرك مُطاع

ومرة تانية خلاص نسيت

سلام أمانة ليك يا أمي

من حارتنا ومن جيراننا الطيبين

من خالة أمينة أو إسرائ و إسماعيل

وأبله هاجر أخت سندس وإبراهيم

وطنط مريم أم مينا وبنيامين
شففتي يا أمي قد إيه ناس طيبين
فعلاً يا بنتي
طول عمري أقول ناس طيبين
على فكرة يا امه
خالتي نعيمة اتجوزت
من ابن جارنا عم أمين
وعشان ما فيه أزمة سكن
سكنت معاهم
ماهو أصل ساكنين وحدهم
وخلفت بنت جميلة سمته باسمك
يا رب فيها بارك لهم
إنت يا قبر لسه بتبكي؟ أسكت بقى
خلاص بقى بگتتي تاني
صحيت ألامى

خلاص بقى قطعت قلبي
وظلعت صوتي
خايفة يا قبر ييجوا الغفر
على صوت بكائك
يعسعسوا ويطقسوا
ويسألوا عن الخبر
شفت يا قبر .. جم الغفر
نقر نعالهم على الجنادل فوقنا هنا
لابسين ببيادة دول واللا إيه؟
نسكت ونسمع بيقولوا إيه
أنا كنت سامع صوت غريب
طالع من القبر ده
سامع صراخ واللا أنين
إن كان أنين يبقى حنين
وان كان صراخ

يبقى عذاب وكمان أليم

لكن يا ابويا القبر ده

عمره ما نور

من آخر جنازة نزلت هنا

ويومها قالوا الست سالحة

ست كريمة ومؤمنة ... يلا بينا

شفت يا قبر ربك الستير ستر

زال الخطر

واكفي ماجور على الخبر

إنت يا هندي وانت يا سندي

إنتوا إطرشتوا يا غفر؟!!

من بدري بانادي عليكم

طب لما تيجوا ولما أشوفكم يا نفر

مين ده اللي بيعيط علينا

ويناديننا باسمنا

يكونش ده عم بشندي

شيخ الغفر

ايوه يا فالح دلوك

عرفت إنه ده عمك بشندي

يا نفر

ايوه يا هندي توك فهمت

لساك خبرت إنه صوت شيخ الغفر

من بدري بينادي علينا

بيتمم علينا بينده لنا

تمام ياريس إحنا هنا..

عندي راكية كبيرة

متوضبة ومولعه

وعبال ماتاخذ عبين دفا ...

نكون في ريك يا كبيرنا يا أبهه

بص يا هندي لما نوصل

جهز لنا حجرين معسل
نضربهم مع عمك بشندي
واعمل لنا كبابي شاي سكر خفيف
ويكون تقيل حبر إسود زي الهباب
يفوقونا ويصهللونا
حتى الصباح أو الصباح
خلاص يا صاحبي ... تمام يا صاح
يللا يا بنتي
يللا اخرجي يللا اطلعي وروحي
لأ .. لأ يا أمي مش عايزه أخرج
مش عايزه أطلع
مش عايزه أروح ولا أعود
يللا يا بنتي حلّ المسا
والدنيا ضلّمة
والسكة وحشة مستوحشه

وبصي ياروحي ابقني تعالي
مرة ثانية وبدري شويه
شوفي يا أمي أبوس إيديك
أعيش معاك هنا في قبرك
قبرك جميل فسيح مريح،
قبرك منور وكمان معطر
إزاي أسيبه وكمان أسيبك
هنا لوحدك عايشه في لحدك
وأعيش هناك
عايشه عصبيه وكمان كئيبة
وأعيش دموع وهموم جديدة
لأ ... لأ يا أمي
أنا مش هاروح أنا مش هاعود
شوفي يا قلبي .. بصي ياروحي
أصل يا كبير .. لكن يا بنتي

الكلمة صعبة . يقطع لساني

ما أقدرش أقولها

خلاص يا أمي أقول بدالك

علشان أعيش هنا معاك

لازم أموت

أديني يا امه قلت بدالك

وانا فاهمه يا امه عارفه وواعيه

شفتي بقى برغم إني صغيره

عارفه القصور متتوره

وأنا أصلي جايه عامله حسابي

إني هاموت أنا عايزه أموت

عارفه يا أمي أن جايه جاهزه

غسلت بدني ومشط شعري

ومتسرحه وعامله ضفيرة

زي اللي كنت بتعملي لي ومتعطرة

خلاص يا أمي
خلاص يا حله وافقي بقى
عارفه يا أمي أنا شفت رؤية
قبل اما اجي لك بساعات
إننا في يوم القيامة،
واخده بايدي وواقفه معاك
في ظل ربي
رب حلیم رب كريم رب عظیم
رب رحيم وكمان غفور
بعد كده خدت كتابي بيمني
ورفعته لفوق
وبأعلى صوت قلت يا ناس
"هاؤم اقرؤا كتابي"
بصوا وقالوا :
إيه دا يا بنتي

الصفحة فاضية بيضة وناصعة
مافيهاش كتابة ولا فيها حتى جرة قلم
قلت يا ناس ما أنا أصلي لسه صغيرة،
ماجراش عليّ حكم القلم
وأخذت إيدك لحوض حبيينا المصطفى،
وشربنا يا امه من إيد نبينا
شربة هنيئة وكمان مريئة
ما بعدها أي ظمأ
بعدين لقينا نفسنا قدام ببيان
٨ ببيان متفتحة
واقف عليها ملايكه يا امه
سبحان اللي أراد واللي صور واللي خلق
وبيقولوا لنا اتفضلوا هنا عندنا
لكم مكان قبل ما يوجدكم ربنا
ودخلنا فيها، يعني الجنان

ولاقينا فيها يا ام الحنان
ما لاعين رأت ولا وذن سمعت
ولا حتى خطر على قلب بشر
بعدين صحيت من منامي
وقلت آمين

يللا يا أمي قولي آمين
قولي آمين يا أمي ألف آمين
يللا يا قبر اكتب لى عقد
من غير غلو ولا خلو
ويكون كمان إيجار قديم
يكون بدايته اللحظة دي
ويكون نهايته يوم النشور
والاقي ربي رب شكور
رب ودود .. رب رحيم وكمان غفور
كمان يا قبر ابدر بذور

تطرح ورود وکمان زهور
تبقى غطايا وفرشتي
تفوح عطور وکمان بخور
واعمل مخده مسك وعود
من عضم ستي - جدتي
نينتي الحبيبة .. أصل الصفاء
نبع الحنان في دنيتي
يللا يا قبر اسدل ستايرك
أنام واريح جتتي
مرة تانية برضك نسيت
ودي حاجة أصلاً تنتسي؟!
في الأصل جايه عشان أموت
أملّي ومرادي ورغبتّي
هو المنام من الممات
واللا الممات كان أصله نوم

يللا يا عم اسدل ستايرك

عشان أموت

وانت يا أمي زغرتي .. يللا افرحي

يللا يا أمي زفي بنتك فرحيني وافرحي

ربي الرحيم حقق آمالي ورضا لي أموت

نلت مرادي خلاص هاموت

أنا هاموت .. هاموت

يللا يا روي

يللا اخرجي .. يللا اطلعي

يللا ياروي كفنك وصل

كفنك مزوق أبيض منور

كفنك حرير وكمان جميل

جمال يحير .. كفنك معطر

منه يفوح عطر جميل

مالوش مثيل ... دا عطر دنيا

لأ... مش عطر دنيا
دا عطر جنة
دا مسك أزفر مخلوط بعنبر
يللا اخرجي يللا اطلعي
يللا اصعدي إلى باريكِ
رب حلیم رب کریم رب عظیم
رب رحیم وکمان غفور
سلام یا قبري .. سلام یا أمي
سلام یا روعي .. سلاا....

ممدوح العسيلي

العاشر من رمضان- يوليو 2017

"فى الفصل ناقص واد"

أمى و ابويا حلوين
ليّ اختاروا اسمين
واحد بقى "محمود"
و التانى بقى "طلعت"
و مشيت ما بين لالتين
مشهور و متلخبط
أنا أبقى مين فيهم
كده برضو يرضيهم؟!
بمريلة جديدة
ودونى مدرستى
و شنطتى معايا

و فيها كراستى
فى المدرسه سابونى
من غير ما قالوا لى
لما النداء يبدأ
إنت بقيت محمود
دخلوا الولاد
قعدوا الولاد
فى الفصل ناقص واد
سألوا الولد عن اسمه
الواد قال طلعت
اسم الولد موجود !!
و بيتدى بمحمود

فضل الولد محتار
ما بين جنة و نار
و الشهرة مش سايباه
لا ف ليل و لا فى نهار
*الشهرة ماسكانى
من سن ٦ سنين
و قدرت ألغيها
لما بقيت ستين
أمى و ابويا حلوين
لي اختاروا لى اسمين
يا رب بادعي لهم
إنك تسامحهم.....

"يا جمالك"

خيال وفارس

واد همام

كابح جماح خيلى

ما يقدر يشد اللجام

أبدا هنا غيرى

أركب على صهوة

ثابت على ضهره

بصوت حدوته

ورنة الشخايل

نرقص و نتمايل

شمال و يمين

على نغمة ربابة
ورنة طار
ودقة طبله
وصوت مزمار
بمهابة و شكل جميل
تسمع غناه فى سهيله
وف سرعته ما حد يطوله
يا جمالك .. يا عربى أصيل.

عم بلبل " المسحراتى "

كان فيه راجل طيب

عاش فى حتتنا

بيقوم يصلى الفجر

ف زاوية جار بيتنا

أول ما يمشى يقول

الصلاة الصلاة

يا موحدين بالله

وقت السكون بيكون

الصوت له معنى و لون

تقدر بإيدك تلمس

قلب اللى بينادى

بيقولها من جواه
يا رب يا هادي
و هو كان أرزقي
سهران طول الليلة
بيسوى فى بليلة
يجر عربيته
من جوه باب شفته
حاطط عليها قدرته
و فارش عليها فرشته
يفطر العمال
و يبيعها للسكان
و لما ييجى رمضان
يتخلى عن شغلته

و يلم عربيته
يحطها ف شفته
يمسك ف إيده جلدته
يدق على طبلته
اصحى يا نايم قوم
و وحد القيوم
سحورك يا صايم
اصحى يا عبد الدايم
وقت السكون بيكون
الصوت له معنى و لون
دقة الطيلة
بترن جوه القلب
تدمع الـ عينتين

و عم بلبل مات
فی سن کان سبعین
رمضان یهل علینا
یدق القلب .. دق
و تدمع الـ عینتین.

"وداعا رمضان"

لما كنا زمان
و احنا لسه صغيرين
و يطول علينا النهار
و احنا جدا عطشانين
بلهفة نستنى الأذان
و عيون أبونا و أمنا
باصه علينا بكل شفقه وحنان
* إمتى يا ماما الأذان؟
* ما بقاش كثير حبيبي
فاضل شويه صغيرة و بييجى
و تقوت شويه

ويجي بعدها شويه

- يللا حبايبي اتجمعوا

مع بابا ع الطبلية

استغفروا .. استغفروا

و الفاتحة اقروها يللا و كبروا

و قبل ما تقطروا

قولوا الدعاء

صيامك لمين

و فطارك من رزق مين

- ماما بابا

طبعاً لرب العالمين

و تقوت سنين

و تيجي بعدها سنين

- يلا حبايبي اتجمعوا

ع " السفره " يلا

استغفروا .. استغفروا

و الفاتحة اقروها يلا و كبروا.

وأجيال من بعدها أجيال،

و رمضان هو هو

(رمضان بييجى فى ميعاده سايب لنا ذكراه بعد أن نقلنا
بروحانياته إلى نور الإيمان، وغسل ذنوب قد نكون قد
اقترفناها).

ليه هتسيينا يا رمضان؟ سؤال مجازى .. علشان كده
بنقول يا ريتك سنة يا رمضان .. مع السلامة يا حبيبنا
على شوق وبعوده الأيام، ولكن هل سنكون نحن
باننتظارك؟

اللهم بلغنا إياه "وداعا وداعا يا رمضان"

رسالة

لما تيجى تقيم عمارة
ازرع الأول أساس
ارفع الدور فوقه دور
بالمساحة وبالمقاس
* خلى تقسيمته بتناغم
ركب الألوان برقة
وزعها من غير تتراحم
* إطلع الدور اللي فوق
و انزل الدور بعده دور
* إبنى حوض
حط فل و يّا ورد

لأى ضيف .. لكل زائر

نصيحة منى بكل ود

رسالة من شاعر لشاعر

لازم أكون واضح

قسمت نفسى اتنين

واحد بعيد عنى

والتانى مع نفسه

وقلت اشوف لاتنين

مين اللى هيجبنى

أو يبقى مع نفسه

لحد ما لقيتتى

مش قادر ابقى لمين

أبقى كده لوحدى

واللا مع نفسى

لقتيتى باتقرب
للى بعيد عنى
واللى مع نفسه
مش قادر اتخلص
من حاجة جوايا
صنعتها بنفسى
وعشت وياهم
بالظبط زى ما انا
عايش مع نفسى
وارتحت فى الآخر
لما قدرت أعيش
من غير ما اقسمنى
مش قادر اتحمل

إنى أكون اتنين
لازم أكون واحد
وأكيد هاكون واضح
مع اللى فاكرينى
عائش بعيد عنهم
وما احب غير نفسى

شق القمر

ساعة سحر

عود القصب يافع

رحت اشتريه من البياع

لقيته مش نافع

رجعته للبياع و قلت له

يا عم دا مسوس

رد و قال يا ابني دا كويس

اللى انت شايفه دا على القشرة

من ضى نور القمر

و لسه بايع منه كام لبشه

نزل عليها الندى

فى الفجر حمرها
ما رضيش يسيبها إلا
وهى ملسوعة
عايز تدوق طعم العسل يا ابنى
اكسر وقشر و ابتدى
من مص زعزوعة

(شق القمر: مصطلح لعلامة حمراء تظهر على قشرة القصب)

من شيم الكبار

اصبر على حلو الزمان و مره

و اعلم بأن الله بالغ أمره

لا تستغيب فتستغاب

و ربما ..

من قال شيئاً قيل فيه بمثله

(منقول)

و اعلم بأن الاعتذار

من شيم الكبار

وجدير بالذكر

فإن الإنكار

من صفة الصغار

سارع بحفظ ماء وجهك يا صديق

و لا تقف هكذا وسط الطريق

فالصفح حتما قادما

و الود سيكون أيضا دائما

إنت حبيب والّا ..؟

دق الهوا قلبى

رد عليه برقه

فتحت ليك الباب

لما عليا ناديت

رديت عليك طليت

آه يا نسيم غلاب

تجرى السنين و تروح

وانا قلبى لسه شباب

إنت حبيب والّا ..؟

واللا بتتسلى؟

واللا انت قصدك تشوف

القلب من جواه؟

أنا قلبي أبيض فل

فاتح للجميع والكل

سهل الدخول جواه

صعب الخروج منه

إلا.....

للى شيطانه غواه

عسييات

يا اللى (الأنا) عيبك

عيب اللى ربى

ما انا عارف ألعيبه

وألعيبك

و هاقول لأحفادي
من قبة الصخرة
عدوكم متداري
رب العباد قالها
تشهد عليه شجرة
يا دنيا يا دنيانا
يا اللي ساكته سنين
مهما يطول الطرش
مهما يطول الخرس
الأقصى ابن القدس
والقدس .. لفلسطين

كحيل الرمش والحاجب

ونن عيونه عسلية

قمر كامل بيتعاجب

جدائله سود حريرية

كحيل العين بيتعاجب
و مش عاجبه اللي عاجبنا
و رمشه طایل الحاجب
و بيكابر ..
و لسه برضو حاجبنا

مسيرتى فى الحياة جامعة
نقى السيرة و السمعة
و بادعي لكم فى كل صلاه
و يتقبل فى يوم جمعة

على لوحه بفن جميل تشكيلي

رسمت بريشتي

وجه حزين بيشكي لي

و حطبتها في معرض فن تشكيلي

شافوها الناس بدون توقيع

فعرفوا إنه تشكيلي

من اللمسة ..

من الهمسة في تشكيلي

اضحك انسى هموم الدنيا
إوعى تعكر دمك ثانية
مش مستاهله تضايق نفسك
خلى البسمة ملو شفائفك

نظر لساعة يد والده بإعجاب

أعطاه إياها

أمسك يده بكلتا يديه

ألبسها له

و التحمها لساعات

ذهب يطلب يدها

فقال:

يكفينا خاتم فضة.

رأس مالك

فى جوهرك

رقص مالك

هلك .. وأهلكك.

نحن أنواع من ذهب
و من ضميره ذهب
سيلقى نارا ذات لهب

حبك فقط لذاتك

وقد حب لذاتك

فما معنى لذاتك

بخيل المشاعر
ليس بشاعر
فكن غنيا ..
لطيفا ثريا
بيث المحبة
و نشر المشاعر

أحبك دوما
لأنك معسل
يا حبة دوما

يطيب لى
يطيب لك
ما طاب لى

و لما الفجر .. بيشفتشق
و بلبل ع الغصون زقزق
سنابل قمح يا بلدى
و حلم جميل
باذن الله هيتحقق

طعمها حلو كمنجة
لونها أصفر كمانجة
صوتها عذب كمنجة

شمس المغارب ودعت
عصر الحنين
والعين دموعها رغرغت
ما بين شجن وبين أنين

صیاد وصيد السمك غيّه
عشمان فى قاروصه
اصطدت جنيّه
سحبنتى من ع البر
و خدنتى فى الميه
قلت لها .. غرقت خلاص
سامحينى .. سامحينى يا وليه

صباح الخير
على الناس اللي بتصبح
على ذكر الإله تصبح
تقيم الفرض وتصلى
و يومها يبقى متحلى
و ملو العين
تتام الليل قريرة نفس
محروسة ما بين ملكين
صباح الخير

ماشى ف طريق طولى

فارد ل فوق طولى

ضى القمر ساطع

راسم عليه طولى

الخباز يكتوى بنار الفرن

و لا يحرق الخبز

نأكل الخبز

و ندفع الخباز فى الفرن

مع انتهاء العام
بكل أفراحه
وكل أحزانه
وشدة الآلام
ع المستوى الشخصى
ومستوانا العام
اجرى يا دمع حزين
اسقى رموش العين
خضر بها شتلة
وازرع بها بكره
شجرة أمل وردى
لكل خلق الله

ولبنتى ولولدى

تبدد الآلام

وتجدد الآمال

مع ابتداء العام.

فى يوم سعيد
رحت لحيبتي الملهمة
من بورسعيد لبورفؤاد
من بورفؤاد لبورسعيد
رقص الفؤاد
وبقيت سعيد

المبدع يبدع أشياء
البديع " يبدع الأشياء
سبحانك يا رب الكون
في خلقك وتكوينه
وإبداعك في نحته
وتصميمه وتلوينه

دا العلم بعد الأدب

نتعلمه فى الكتب

رموش العين بتدبح دبح

عدد أهداب سنابل قمح

جمال البحر ربانى

و علمنى وهذبنى

و أدبى و ربانى

المعنى يتغير م الكلمة للكلمة

حتى و إن كانت كلمة شبه كلمة.

من غير باسبور

ولا إذن عبور

باقدر اعدى

وأقدر أهدي

أهجر أوطان

وأزور أوطان

الخلوة جايه معدية

قدام عينيّ معدية

يا حبيبتى ضمينى خدينى

ودينى ع الضفة الثانية

إتهادى يا طير إنزل
و حط على عشنا
خلينا أنا و إنت نقرب
بعض من بعضنا

سبحانك يارب الكون
فى خلقك وتكوينه
و إبداعك فى نحته
وتصميمه وتلوينه

نفسى يا طير تدينى
ولو لحظة جناحاتك
أطير بيها جنبك
وأسمع كل همساتك

اطلع يا طير فى السما

سبح بحمد الله

افرد جناحك فى الخلا

وانظر لخلق الله.

قرب يا صاحبى تعالى

ويايا نسقى جذور الخير

جواك و جوايا

طير يا حمام زاجل

طير يا حمام هزاز

وصل مراسيلى

وياك لأغلى الناس

الفهرس

- ٥ من الإنصاف أن يعود "الفضل إلى أصحابه" و تلك هي طبيعتي
- ٩ المقدمة
- ١٤ صباح سعيد يا بورسعيد
- ١٦ بكبرياء أبكى
- ١٨ سكون الليل بيتكلم
- ١٩ اسننها
- ٢١ سعيد مش HAPPY
- ٢٤ سُنَّة حياة
- ٢٧ قصيدة ف حد
- ٢٩ يا موزع الأرزاق
- ٣١ تحت الجنادل
- ٣٣ مقدمة ممدوح العسيلي لقصيدة تحت الجنادل
- ٣٥ تحت الجنادل
- ٥٥ في الفصل ناقص واد
- ٥٨ يا جمالك

٦٠	عم بلبيل " المسحراتى "
٦٤	وداعا رمضان
٦٧	رسالة
٦٩	لازم أكون واضح
٧٢	شق القمر
٧٤	من شيم الكبار
٧٦	إنت حبيب والأ...؟
٧٨	عسيلات